3626 - لاَحُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ .

هو عَوْف بن مُحَلِّم بن ذُهلِ بن شَيْبَان وذلك أن بعض الملوك - وهو عمرو بن هند - طلب منه رَجُلاً وهو مروان القَرِظِ وكان قد أجارَه فمنعه عوف وأبىَ أن يُسْلمه فَقَالَ الملك : لاَ حُرَّ بوادي عَوْف أي أنه يقهر مَنْ حَلَّ بواديه فكلُ مَنْ فيه كالعبد له لطاعتهم إياه .

وقَالَ بعضهم : إنما قيل ذلكَ لأنه كَانَ يَقْتُل الاَسارىَ وقد ذكرت قصة مروان [ص 237] مع عوف في حرف الواو عند قولهم " أوْفَى من عَوْف بن محلِّمٍ " .

وقَالَ أبو عبيد : كان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء قَالَه في عوف بن محلِّمٍ وذلك أن المُنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني بذَحْل فمَنَعَه عوف فعندها قَالَ المنذر : لاَ حُرَّ بوادي عوف .

وكان أبو عبيدة يقول : هو عَوْف بن كَعْب بن سَعْد بن زَيْد مَنَاة بن تميم